يصادق على مشروع بيرس بشأن المؤتمر الدولي، فان المجلس، وفقاً لوجهة نظر بيرس، لم يتخذ أي قرار يحظر عليه مواصلة جهوده لدفع عملية السلام الى أمام. اما الأمر الثالث الذي يطرحه قادة حزب العمل، في ضوء ما آلت اليه مناقشات المجلس، فهو ان تقديم موعد الانتخابات اصبح الحل الأفضل للخروج من الأزمة. وبالتالي، فقد قرر بيرس ووزراء المعراخ العمل، رسمياً، من أجل تقديم موعد الانتخابات، وفي الوقت ذاته، عدم الانسحاب من الحكومة (**المصدر نفسه**). ولم يكتف وزراء حزب العمل بذلك، بل صعدوا حملتهم ضد رئيس الحكومة والليكود، اذ اصدروا بياناً رسمياً دعوا رئيس الحكومة فيه الى تقديم استقالته من منصبه «لأنه غير قادر على ادارة الحكومة. فرئيس الحكومة الذي يجهض أي احتمال لدفع مسيرة السلام الى أمام، والذي كان غير مكترث ازاء عملية الترميم الاقتصادي ـ الاجتماعي للدولة، غير جدير بأن يواصل اشغاله لمنصبه. ان حزب العمل يدعو الى تقدم موعد الانتخابات، والاحتكام الى الشعب» (**المصدر نفسه**).

وفي اليوم ذاته، أصدر الليكود بياناً، رد فيه على بيان حزب العمل، وجاء فيه ما يلي: «ان الدعوة الديماغوجية، من جانب حزب العمل، لرئيس الحكومة لتقديم استقالته، بعد احباط المحاولات لتجنيد أكثرية في الكنيست لاسقاط حكومة الوحدة الوطنية وتقديم موعد الانتخابات، تثبت، مرة أخرى، ان مشروع بيرس، كان، ومنذ البداية، مجرد ذريعة لحل حكومة الوحدة الوطنية. فمنذ تنفيذ اتفاق المناوبة قبل ستة شهور، لم يتوقف بيرس عن تآمره، الذي لا يعرف الكلل، لاسقاط الحكومة. ان بيرس يحدد معايير جديدة على الصعيد الرسمي: فهو يقرر البقاء في الحكومة، وفي الوقت ذاته، يتآمر عليها لاسقاطها» (**المصدر نفسه**).

هاني العبدالله